مناخ اللؤم

قال لفضالة حين أوعده بالقتل:

[من الوافر]

عَـرِيـنٌ مِـنْ عُـرَيْـنَـةَ لَـيْـسَ مِـنّـا،
بَـرِئْـتُ إلـى عُـرَيْـنَـةَ مِـنْ عَـرِيـنِ[1]
قُـبَـيِّـلَـةٌ أنَـاخَ الـلّـؤمُ فِـيـهَـا،
فَـلَـيْـسَ الـلّـؤمُ تَـارِكَـهُـمْ لـحِـيـنِ
عَـرَفْـنَـا جَـعْـفَـراً وَبَـنـي عُـبَـيْـدٍ،
وَأنْـكَـرْنَـا زَعَـانِـفَ آخَـرِيـنِ[2]
أتُـوعِـدُنـي وَرَاء بَـنـي رِيَـاحٍ،
كَـذَبْـتَ لـتَـقْـصُـرَنّ يَـداكَ دُونـي
فَـنِـعْـمَ الـوَفْـدُ وَفْـدُ بَـنـي رِيَـاحٍ،
وَنِـعْـمَ فَـوَارِسُ الـفَـزَعِ الـيَـقِـيـنِ
أكُـلَّ الـدّهْـرِ حِـلٌّ وَارْتِـحَـالٌ،
أمَـا يُـبْـقِـي عَـلَـيّ وَمَـا يَـقِـيـنـي[3]
وَمَـاذا يَـبْـتَـغـي الـشُّـعَـرَاءُ مِـنّـي،
وَقَـدْ جَـاوَزْتُ حَـدّ الأرْبَـعِـيـنِ

هذا ابن عمي في دمشق

يهجو الأخطل:

[من الكامل]

أمْـسَـيْـتَ إذْ رَحَـلَ الـشّـبَـابُ حَـزِيـنَـا،
لَـيْـتَ الـلّـيَـالـيَ، قَـبْـلَ ذاكَ، فَـنِـيـنَـا

(١) عرين: رجل كان يتوعد جريراً بالقتل، عرينة: اسم قبيلة.
(٢) جعفر وعبيد: إبنا ثعلبة بن يربوع، الزعانف: مفردها زعنف: الرذل.
(٣) الحلّ: النزول والإقامة وهي عكس الإرتحال.